

الإخوة والأخوات ممثلي المؤسسات ووسائل الإعلام

أحبيكم بداية باسم اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وفرض العقوبات عليها وسحب الإستثمارات منها واشكر لكم حضوركم مؤتمرنا الصحفي هذا الذي اردنا منه ان يكون صرخة موجهة الى العالم العربي والاسلامي يطالبهم باسم قدسية القدس ومكانتها في قلوبهم استثناء شركتي فيوليا وألستوم من جميع العقود التجارية العامة بسبب مخالفتهم للقانون الدولي ولحقوق الشعب الفلسطيني. فالشركتان متورطتان في تشييد وإدارة مشروع قطار القدس الخفيف الإسرائيلي، الذي يخدم ويرسخ وجود المستعمرات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة في القدس وحولها، والتي تعتبر بدورها بمثابة "جرائم حرب" حسب اتفاقية جنيف الرابعة.

نظام القطار الخفيف يشكل جزءا من خطط الاحتلال التوسعية للسيطرة على المدينة ومحيطها، حيث أعلنت قوات الاحتلال أنه مع العام 2020 سيكون هناك ثمانية خطوط تمر في المدينة وتربط جميع المستوطنات في وحول المدينة ببعضها وبمركز المدينة.

في بداية عام 2005 بدأت قوات الاحتلال بأعمال الحفريات والبنى التحتية لخط القطار الأول على الشارع الرئيسي في شعفاط بحيث يمتد من منتصف شعفاط شمال مدينة القدس إلى جنوب بيت حنينا، وكذلك على طول الشارع المؤدي إلى البلدة القديمة بالقرب من باب العمود، ، سيعمل الخط الأول على وصل مستوطنة بسجات زئيف ومستوطنة النبي يعقوب إلى الشمال من مدينة القدس (مع وجود مخططات لمد الخط أكثر في وقت لا حق إلى مستوطنة عطرورت الصناعية) حتى غرب القدس. الخط الأول سيمتد مسافة 14 كم وسيضمن إقامة 20 محطة، مع إعلان قوات الاحتلال عن أنه مصمم ليخدم 100,000 مستوطن بشكل يومي (لمزيد من المعلومات الاطلاع على الورقة المرفقة)

توجت الحملة العالمية الواسعة لمقاطعة شركتي ألستوم وفيوليا، التي تصدرها اللجنة الوطنية للمقاطعة بشراكة مؤسسات المجتمع المدني المختلفة، بانتصارات عديدة في السويد وبريطانيا وفرنسا وأستراليا، حيث خسرت فيوليا تحديداً عقوداً هامة تقدر بمليارات الدولارات، مما أدى إلى إعلان نيتها في الانسحاب من مشروع قطار القدس الخفيف.

للأسف، لم تكن الصورة في الوطن العربي بنفس الإشراق على هذا الصعيد. فرغم الدعم السياسي الثابت من الدول العربية لنضال الشعب الفلسطيني للحفاظ على عروبة القدس ولتعزيز صمود أهلها، لم يترجم هذا الدعم عملياً إلى قيام أي دولة عربية، وخاصة في الخليج العربي، باستثناء الشركات المتواضعة في مشاريع تهدف إلى "تهويد القدس" من عطاءات المشاريع العامة الضخمة المطروحة مؤخراً. من أهم هذه المشاريع

- مشروع قطارات أبو ظبي،
- ومشروع شبكة السكك الحديدية الخليجي، المتوقع أن تبلغ تكلفته 25 مليار دولار.
- عقد سعودي بقيمة 6.8 مليار ريال سعودي لبناء خط سكة حديدية لقطار فائق السرعة يربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة،

منذ عام 2002، أي منذ توقيع العقد بين شركة ألستوم والاحتلال، تم التعاقد مع ألستوم في العديد من المشاريع المتعلقة بالطاقة والمواصلات في مختلف الدول العربية خاصة خلال جولات الرئيس الفرنسي ساركوزي الى الدول العربية. دول الخليج لم تكن استثناء حيث بلغ مجموع مشاريع ألستوم المباشرة والمعلن عنها بين عامي 2002 و2009 قرابة 3.2 مليار يورو أي ستة أضعاف قيمة مشروع سكة الحديد في القدس. ومن هذه المشاريع:

• الكويت:

- أعلنت شركة "ألستوم" (Alstom) في 10-7-2007 عن فوزها بعقد قيمته 150 مليون يورو لتأمين توربينات الغاز لمحطة الزور للطاقة الكهربائية الكويتية المزمع إنشاؤها في الكويت حسب موقع الشركة الإلكتروني. ومن المتوقع أن تقوم محطة الزور، التابعة لوزارة الكهرباء والمياه الكويتية، بتوفير إمدادات الطاقة في موسم اشتداد الطلب عليها وذلك اعتباراً من صيف عام 2008.

• البحرين:

- توقيع عقد بقيمة 320 مليون يورو مع شركة ألمنيوم البحرين (ألبا) في 28-4-2003 لتزويدها بمولدات للكهرباء قدرت 650 ميغاوات. وتملك الحكومة البحرينية حصة 77 في المائة من اسهم «البا» وتملك السعودية 20 في المائة. وبقية الاسهم تملكها مجموعة بريتون انفستمنت الالمانية.
- توقيع عقد ثاني بقيمة 40 مليون يورو مع شركة ألمنيوم البحرين (ألبا) في 12-12-2003 لتزويدها بمولدات للكهرباء.
- توقيع عقد بقيمة 100 مليون يورو مع وزارة الطاقة والمياه البحرينية في 28-6-2006 لتطوير محطة رفئ 2 والتي مولدات كهرباء تعمل بالغاز.
- توقيع عقد مع شركة الحدد لطاقة لصيانة وتطوير محطاتها الكهربائية ومحطة تحلية المياه التابعة لها لـ 20 عامًا. علما أن هذه الشركة تزود المملكة بـ 35% من احتياجاتها الكهربائية و75% من مياه الشرب..

• الامارات:

- توقيع عقد بقيمة 200 مليون يورو مع شركة ألمنيوم دبي المحدودة في 6-2-2006 لبناء محطة لتوليد الكهرباء بسعة 430 ميغاوات في اماره دبي لتزويد مصنعها بالطاقة الكهربائية.
- توقيع عقد ثاني مع نفس الشركة السابقة بقيمة 125 مليون يورو في 2-8-2007 لبناء وحدة جديدة لتوليد الكهرباء بسعة 150 ميغاوات.
- وقعت "الستوم" عقداً مدته 16 عاماً لأعمال الصيانة في مشروع محطة الفجيرة 2 مع شركة الفجيرة آسيا للكهرباء "فابكو". ويقضي بتولي "الستوم" توفير قطع الغيار وأعمال الصيانة في المحطة التي من المقرر أن يبدأ إنتاجها في ابريل نيسان 2010 حيث ستبلغ طاقتها الإنتاجية 2000 ميغاوات من الكهرباء و130 مليون غالون يومياً من المياه.
- توقيع عقد بقيمة 550 مليون يورو في 29-4-2008 لبناء سكة الحديد في اماره دبي و يبلغ نصيب الستوم من المشروع 300 مليون يورو.

• السعودية:

- توقيع عقد بقيمة 1.9 مليار يورو مع الشركة السعودية للكهرباء في 28-6-2008 يقضي بإنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في منطقة شعيبه السعودية.
- توقيع عقد بقيمة 21 مليون يورو مع شركة ريموند السعودية العربية المحدودة في 4-9-2008 لشراء قطع ومعدات هندسية. هذه الشركة مسؤولة عن تزويد الشركة السعودية للكهرباء بكل احتياجاتها لتنفيذ المشروع السابق.

باسم الشعب الفلسطيني عموماً وأهل القدس المحتلة خصوصاً، نطالب الدول العربية بمقاطعة شركتي ألتوم وفيليا حتى تسحبا استثمارتهما من مشروع السكة الحديدية في القدس وتنتهيا تواطؤهما في جميع المشاريع الإسرائيلية المخالفة للقانون الدولي ولحقوق الشعب الفلسطيني.

الحملة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وفرض العقوبات عليها.

القدس 2009/11/16